

العرف الوردى فى أخبار المهدي

5 - الشيخ صدّيق حسن القنوجى المتوفى سنة سبع بعد الثلاثمائة والألف. قال فى كتابه «الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة»: «والأحاديث الواردة فى المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جدّاً، تبلغ حدّ التواتر المعنوي، وهي فى السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد» [79] إلى أن قال: «لشكّ أنّ المهدي يخرج فى آخر الزمان من غير تعيين شهر ولا عام، لما تواتر من الأخبار فى الباب، واتّفق عليه جمهور الأئمّة خلفاً عن سلف، إلّا من لا يعتدّ بخلافه» [80] إلى أن قال: «فلا معنىّ للريب فى أمر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر، المدلول عليه بالأدلّة، بل إنكار ذلك جرأة عظيمة فى مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة، البالغة إلى حدّ التواتر» [81]. 6 - الشيخ محمّد بن جعفر الكتّاني المتوفى سنة خمس وأربعين بعد الثلاثمائة والألف. قال فى كتابه «نظم المتناثر فى الحديث المتواتر»: «وقد ذكروا أنّ نزول سيدنا عيسى (عليه السلام) ثابت بالكتاب والسنة والإجماع» ثم قال: «والحاصل أنّ الأحاديث الواردة فى المهدي المنتظر متواترة، وكذا الواردة فى الدجال، وفي نزول سيدنا عيسى بن مريم (عليه السلام)» [82]. الخامس: ذكر بعض ما ورد فى الصحيحين من الأحاديث ممّا له تعلّق بشأن المهدي 1 - روى البخاري فى باب نزول عيسى بن مريم عن أبي هريرة قال: